

برنامج تعليمي مقترح قائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف وأثره في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

أشجان عريان خلف

أ.د. نداء محمد باقر الياسري

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم العلوم التربوية والنفسية

خلاصة البحث:

يسعى هذا البحث الى بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف وأثره في التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولغرض التحقق من هدف البحث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لما يتطلب البحث من أدوات لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للبحث الحالي، حيث قامت الباحثتان ببناء اختبار تحصيلي لتطبيقه على افراد العينة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثتان لذلك الغرض، واستخدم أيضاً المنهج شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين متكافئتين حيث قامت الباحثتان ببناء برنامج مقترح لتطبيقه على المجموعة التجريبية للبحث الحالي.

وتوصل البحث الحالي الى النتائج التالية:

١- طريقتا القصة والتمثيل جعلتا من المادة الجافة مرنة ومسلية وأكثر عمقاً لربطها بالبيئة المحيطة وبيوميات شخصيات القصص والادوار التمثيلية.

٢- ساعد البرنامج التعليمي وبأنماط الإدارة الصفية للبحث الحالي في تقوية أواصر العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في ما بينهم وما بينهم وبين الأساتذة.

٣- اسهم البرنامج برفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ بشكل ملحوظ.

استخدمت الباحثتان وسائل إحصائية كثيرة منها: مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة وسبيرمان - براون الاختبار التائي لعينة واحدة واختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين ومعادلة الفا

وفيما يخص النتائج التي توصل إليها البحث الحالي: فان النتائج جاءت لصالح البرنامج التعليمي مقابل الطرائق التقليدية في التدريس فكان هنالك اثر في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس في مادة الاجتماعيات نتيجة لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، المدخل التكاملي، الإدارة الصفية، التحصيل المعرفي

A Proposed Educational Program Based on the Integrated Entrance in the Classroom Management and its Impact on Cognitive Achievement for Fifth-class Primary Students

Ashjan Erian Khalaf

Prof. Dr. Nedaa Mohamed baqer Al-Yaseri

University of Basrah, College of Education for Human Sciences

Abstract:

This research seeks to build a proposed educational program based on the integrated entrance in the management of the classroom and its impact on cognitive achievement for fifth-class primary students, and for the purpose of verifying the research goal, the two researchers used the descriptive approach because the research requires tools to collect information and data necessary for the current research, where the two researchers built an achievement test for its application to members of the sample of the experimental and control groups after the completion of the application of the educational program prepared by the two researchers for that purpose, and also used the semi -experimental curriculum that is partially controlling for two equal eyes where the two researchers built a proposed program to apply it to the experimental group for the current research.

The current research reached the following results:

- 1- The story and acting methods made the difficult material flexible, entertaining and more depth to link it to the surrounding environment and the daily characteristics of stories and representative roles.
- 2- The educational program and the patterns of classroom management for the current research help strengthen the bonds of social relations between students themselves and between them and the professors.
- 3- The program shares by raising the level of achievement for students significantly.

The two researchers used many statistical means, including: Person's association, equation, and Speerman – T-Test of one sample, test, and Cocon for two interconnected eyes, Alfa equation. With regard to the results that the current research reached: the results came in favor of the educational program in exchange for traditional methods of teaching, there was an impact on the knowledge achievement of the fifth-class students in the subject of socialism as a result of the application of the educational program based on the integrated entrance in the management of the class.

Keywords: Educational Program, Integreted Entrance, Classroom Management, Cognitive Achiviement.

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

مشكلة البحث: على الرغم من التطورات العلمية الكبيرة والمهمة، فما زالت تطبق أساليب التدريس وطرائقه التي ألفينا عليها آباءنا، وحصيلة لذلك هو تقديم دفعات من الطلبة يفتقرون إلى مستويات عالية من التحصيل المعرفي، وهذا ما لمستته الباحثة على مدار سنوات من العمل مرشدةً تربوية في إحدى المدارس الأهلية التي تتمتع بمستوى عالٍ من الأداء التدريسي مع ذلك كانت الشكاوي والمشاكل الدراسية التي تقدم من أولياء الأمور والتلاميذ ومعلمي مادة الاجتماعيات أنفسهم، وحتى نتائج الاختبارات التي ترتفع للدروس العلمية التي تقدم باستخدام الأساليب والطرائق الحديثة كانت تختلف في مادة الاجتماعيات التي كانت أقل من الأولى والتي كانت تقدم بالطريقة التقليدية للتدريس، وهنا يأتي طرح التساؤل الآتي:

- هل يمكن لبرنامج تعليمي قائم على المدخل التكاملي في الإدارة الصفية أن يحسن التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الخامس في مادة التربية الاجتماعية؟

ثانياً: أهمية البحث:

لمعرفة تحصيل الطالب أهمية كبيرة، فالمعلومات التي تقدمها اختبارات التحصيل يمكن من خلالها اتخاذ أنواع مختلفة من القرارات، فهي تزودنا بصورة عامة عن مدى تقدم الطالب وإتقانه للمهارة وما يجب تعليمه أو ما يجب أن يدرسه ويتدرب عليه، حتى يتمكن الطالب أو المدرس من اتخاذ قرار حول ما إذا كان بحاجة إلى مزيد من الدراسة أو الانتقال إلى الوحدة التالية، فهي تشير إلى مدى التقدم في قطاع من البرنامج المدرسي (الشهيلي، ٢٠٢٠، ص ٣٣).

من المهم ونحن في العصر الواحد والعشرين ان تطبق مبادئ حديثة للتعليم والأخذ بعين الاعتبار اهم الطرائق والأساليب والمداخل التعليمية لاتباعها في الحصة الدراسية وذلك لرفع من مستوى الحصيلة المعرفية للطلبة (مغاريوس، ١٩٩٣، ص ٥).

ثمة العديد من الطرائق النافعة باستخدام روح المرح في التعليم التي يصعب سردها، إلا أنها جميعاً لازمة للمعلمين حيث إن المرح يعد طريقة طبيعية لتعزيز العلاقة ما بين المعلم وطلبتة، ولإيجاد بيئة تعليمية إيجابية، يشعر بعض المعلمين بأنهم يفتقرون إلى روح المرح ويعلمون وكأن ذلك الامر مسألة حقيقة بالنسبة لهم، أن الامر ليس كذلك، إذا كنت معلماً فإن لديك روحاً (خطاب، ٢٠٢٠، ص ٣٩-٤٠).

ثالثاً: هدف البحث: يسعى بحثنا الحالي إلى:

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف في التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

رابعاً: فرضيات البحث:

صاغت الباحثتان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين مقابل فرضياتها البديلة:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات بالبرنامج التعليمي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي.

خامساً: حدود البحث:

١- الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف الخامس الابتدائي

٢- الحدود المكانية: مدرسة الشهيد ضياء حسين الاسدي الحكومية للبنين في محافظة البصرة

٣- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

سادساً: مصطلحات البحث:

أولاً: البرنامج التعليمي:

عرفه شاكر (٢٠٢١) بأنه: " مجموعة المعارف، والمفاهيم، والخبرات التي يتم في ضوئها معالجة موضوعات معينة عبر نظام مخطط ومتكامل وشامل، تحدد فيه العناصر التي يطلبها المنهاج، ويرمي الى تعديل السلوك، وتحقيق الأهداف المخطط لها " (شاكر، ٢٠٢١، ص ١٦).

وتعرفه الباحثة نظرياً: " أنه مجموعة من الإجراءات والعمليات المخططة بإتقان وأحكام امتثالاً لإهداف وضعت مسبقاً لتعديل مسارٍ او إضافة علمية عملية مهمة لمنهج ما او اسلوبٍ او لتغيير انماطٍ معينة، إذا جاء البرنامج التعليمي لتغيير الواقع من حالة الى حالة أخرى أكثر جودة وحرفية، وخلال ذلك كله يتخلله الكثير من الوسائل والأنشطة والأساليب المبتكرة والمصممة خصيصاً للهدف نفسه".

وتعرفه الباحثتان إجرائياً: " عملية يتم فيها اختيار اسلوبي القصة والمحاكاة بالتمثيل وفقاً لاحتياجات تدريس مادة الاجتماعيات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي التي ربما تؤدي إلى أحداث التغييرات ويترك أثراً متوقعاً في تحصيلهم المعرفي ".

ثانياً: المدخل التكاملي: عرفه الشهيلي (٢٠٢٠) بأنه: " التكامل بين طرائق التدريس واستخدامها في الحصة الدراسية الواحدة فهو يعتمد على الطرائق التكاملية في التدريس استخدام المعلم أكثر من طريقة تدريسيه في الموقف التدريسي الواحد بشرط أن ينتقل المعلم من طريقه إلى أخرى انتقال طبيعي وليس مفاجئاً بحسب خطوات الموقف التدريسي " (الشهيلي، ٢٠٢٠، ص ٣٣).

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

ثالثاً: إدارة الصف: عرف الهاشمي والعزاوي (٢٠٠٩) الإدارة الصفية بأنها: " عملية تحقيق الانضباط الصفّي، وتعاون الطلبة مع المعلم عبر تعزيز شعور الطلبة بالكفاية والقيمة، وعبر رفع دافعيتهم وتوفير فرص النجاح لهم" (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٩، ص ٢٦٩).

رابعاً: الأثر: عرفه الساعدي (٢٠١٢) بأنه: "انطباع معرفي او نفسحركي، يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي" (الساعدي، ٢٠١٢، ص ٣١).

خامساً: التحصيل المعرفي:

عرفه أبو جادو (٢٠٠٩) بأنه:

محصلة ما يتعلمه الطالب في العملية التعليمية، إذ يقاس بمدى قدرته على تجاوز الاختبارات بكل أنواعها، أو البحث عن حلول للمشكلات التعليمية التي يتعرض لها بالاعتماد على مهاراته وأدائه المتقن والموجه نحو انجاز عمل أو مهمة تعليمية بسيطة معقدة. (أبو جادو، ٢٠٠٩، ص ٤٣٢).

وتعرف الباحثتان التحصيل المعرفي تعريفاً نظرياً بأنه: الخبرة والمهارات التي يمكن للشخص أن يكتسبها من خلال الخبرة والتعليم، والفهم العملي والنظري لموضوع ما، ما يمكن معرفته في مجال عملي أو بصفة عامة، الحقائق والمعلومات أو الوعي أو التأقلم المكتسب عن طريق مواد تعليمية غنية ومثرية فكرياً.

تعرف الباحثتان التحصيل المعرفي إجرائياً بأنه:

" هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار بعد دخوله ضمن البرنامج التعليمي القائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف "

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية Theoretical Background

أولاً: مفهوم البرنامج التعليمي:

تعد البرامج التعليمية أحد العناصر الرئيسية للعملية التعليمية والتي ينبغي تحديثها بشكل مستمر لغرض تحقيق الجودة في التعليم من جهة واستيعاب التطبيقات الجديدة التي افرزتها عجلة التطور التقني من جهة اخرى ذلك لأنها مجموعة منظمة من النشاطات أو المواد التعليمية الموجهة إلى فئة معينة من الدارسين لغرض اكسابهم ما يحتاجون إليه من مهارات ومعارف أو اتجاهات في مجال

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

دراسي معيّن أو لتعزيز تلك الجوانب لديهم حيث يستغرق المدى الزمني لتنفيذ البرنامج مجموعة من الدروس الكثيرة، التي يتم من خلالها تطبيق المعرفة العلمية في مجال التّعلم الإنساني لتحديد الشروط التّعليمية الكاملة للمنظومة التّعليمية بما تتضمنه من مصادر ومواقف ودروس ومقررات، كما يشار إليه بأنه العملية التي تحدد كيف سيحدث التّعلم (طعمة، ٢٠٢١، ص ٢٤).

ثانياً: المدخل التكاملي في الدراسات الاجتماعية

يعد المدخل التكاملي تنظيمياً منهجياً واستراتيجياً في التدريس ويصلح وبشكل كبير للتّعلم في مرحلة التّعليم الأساسي، ولا سيما في صفوفها الأولى، حيث يقوم هذا المدخل على التكامل بين فروع المعرفة ومجالاتها المختلفة.

والمناهج المتكامل يعد واحداً من التنظيمات المنهجية التي تنظر إلى الخبرات التعليمية بطريقة كلية (Holistic) بغض النظر عن الحدود الفاصلة بين هذه الخبرات (الغبيسي، ٢٠٠١، ص ٢٣٣).

مفهوم القصة: تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، من الطرائق التقليدية التي تدرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبء للأطفال، وهي من الطرائق المثلى لتعليم الطلاب وخاصة الأطفال منهم. كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية، بصورة شيقة وجذابة. (عمر، ٢٠١٠، ص ٣٠٥).

التمثيل:

التمثيل هو شعور الشخص في فهم الآخرين و مشاركتهم ومتابعتهم له و شعورهم بأن الجماعة تشترك معه كلها في موقف علاجي يستهدف ويعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح تدريب الشخص على مواجهة مواقف واقعية في الحياة يعتبر التمثيل (عمر، ٢٠١٠، 292).

ثالثاً: الإدارة الصفية: CLASSROOM MANAGEMENT

تشمل الإدارة الصفية اعمال المعلم لتكوين بيئة تعلم تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي والانخراط النشط والفعال بالتعلم والدافعية الذاتية (Burden، ٢٠١٣، ص ٣٠).

والبيئة الصفية classroom Environment بشكل عام هي العوامل النفسية والتربوية التي يوفرها المعلم لتلاميذ أثناء الموقف التعليمي، والتي من شأنها أن تؤمن التفاعل الصفّي بين المعلم وطلابه من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى وتشتمل على عوامل نفسية مثل الأمن والعدالة والمحبة

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

وعوامل مادية مثل الأدوات والأجهزة والمواد الضرورية للموقف التعليمي. (الطيبي، ٢٠٠٨، ص ٢١٢).

رابعاً: التحصيل المعرفي Cognitive Achievement :

مفهوم التحصيل المعرفي:

يعد مفهوم التحصيل من أكثر المفاهيم انتشاراً في الأوساط التربوية، وذلك لما له من أهمية في اتخاذ قرارات بشأن نجاح المنظومة التربوية برمتها ونجاح الطلبة وانتقالهم من مرحلة دراسية إلى أخرى، والحكم على فاعلية الخطط التربوية الموضوعية والحكم على نجاح المؤسسات التربوية في تحقيق أهدافها وتطلعاتها (الشمري، ٢٠٢١، ص ٥٥).

المحور الثاني: دراسات سابقة Review of the Lierateratureg

أولاً: دراسات تناولت التحصيل المعرفي:

١-دراسة علي (٢٠١٩):

عنوان الدراسة	أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التكامل في إتقان تعلم التراكيب اللغوية والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
مكان الدراسة	محافظة ذي قار / جمهورية العراق
اهداف الدراسة	بيان أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التكامل في إتقان تعلم التراكيب اللغوية والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
مجتمع الدراسة	الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية ذي قار
العينة	مدرسة سومر الأساسية الابتدائية للبنين كمدرسة (٦٨) تلميذاً
منهج الدراسة	المنهج الوصفي و التجريبي ذو الضبط الجزئي
أدوات الدراسة	إختبار إتقان تعلم التراكيب اللغوية وإختبار التحصيل
الوسائل الإحصائية	تمت معالجة البيانات ببرنامج Spss، لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد تمت معاملة النتائج باستخدام الإختبار (t-test) لعينتين مستقلتين
نتائج الدراسة	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج التعليمي المحوسب على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في كل من إختباري إتقان تعلم التراكيب اللغوية وإختبار التحصيل الدراسي

برنامج تعليمي مقترح قائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف وأثره في التحصيل المعرفي

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

٥-دراسة فارس (٢٠٠٦):

عنوان الدراسة	فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية
مكان الدراسة	جمهورية مصر العربية
اهداف الدراسة	معرفة فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية
مجتمع الدراسة	المرحلة الثانوية
العينة	١٢٨ طالباً وطالبة
منهج الدراسة	الوصفي والتجريبي
أدوات الدراسة	اختبار تحصيلي ومقياس الذكاء
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون اختبار T-test
نتائج الدراسة	تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج المقترح في تنمية التحصيل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج في تنمية مهارات ما وراء المعرفة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية

ج-الدراسات الأجنبية لمحوري التحصيل المعرفي Granvik (٢٠٢٠):

عنوان الدراسة	التحصيل الأكاديمي والازدهار النفسي بين المراهقين في المدارس الفعالة في بيئة معزولة
مكان الدراسة	مملكة السويد(ستوكهولم)
اهداف الدراسة	استكشاف المدرسة اذا ما كانت ساحة تعليمية واجتماعية للتحصيل الدراسي والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في السويد
مجتمع الدراسة	المدارس الإعدادية في ستوكهولم
العينة	طلبة الصف التاسع
منهج الدراسة	المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح
أدوات الدراسة	مقياس
الوسائل الإحصائية	معامل الارتباط و T.test
نتائج الدراسة	ان تقييمات المعلمين لمؤشرات الفعالة والعلامات التي بلغها الطلاب في المواد الأساسية كانت اقل من المدارس الأكثر حرماناً من الناحية الاجتماعية والديموغرافية مقارنة بالمدارس التي تتمتع ببيئة طلابية أكثر امتيازاً اجتماعياً، وأكدت نتائج الدراسة ان المدارس الفقيرة انتجت تحصيلاً مرتفعاً لدى طلبتها اذا ما كانت تتمتع بمحيط اجتماعي ممتاز بعكس مدارس الأثرياء فكانت نتائجها بالسلب اذا كان يحيطها برود وافتقار للعلاقات الاجتماعية الجيدة

العدد ٣ - المجلد ٤٩ - أيلول سنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث الصحة للعلوم الإنسانية

مدى الافادة من الدراسات السابقة:

- ١- بلورة مشكلة البحث وأهميته.
- ٢- الاطلاع على المجالات العلمية والكتب والمصادر والمراجع التي تسهم في تسهيل خطوات البحث الحالي.
- ٣- المساعدة في تصميم الأداة وبنائها بشكل علمي مناسب.
- ٤- المساعدة في فهم واستيعاب كيفية صياغة الأهداف من خلال القراءة والاطلاع على الدراسات السابقة.
- ٥- معرفة حجم المجتمع والعينة والاستفادة من تلك الأرقام المناسبة للحدو حدوها بتحديد المجتمع واختيار العينة.
- ٦- مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهج البحث:

أولاً: المنهج الوصفي للبحث:

وقد استخدمت الباحثان المنهج الوصفي في البحث الحالي من أساليب جمع البيانات وأدوات واجراءات إحصائية لتحقيق اهداف البحث.

ثانياً: المنهج التجريبي للبحث:

اختارت الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذواتي الاختبارين القبلي والبعدي
اذ ستعرض المجموعة التجريبية للبرنامج التعليمي (المتغير المستقل)، فقط من دون المجموعة الضابطة، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج سيقاس أثره على المتغير التابع التحصيل المعرفي لمادة الاجتماعيات.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: Population & Sample of Research:

١-مجتمع البحث:

ومجتمع البحث الحالي تمثل بجميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة البصرة، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، وكان عدد المدارس الابتدائية (1289) مدرسة.

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

رابعاً- عينات البحث **Research Sample**: حددت الباحثتان عينة البحث الخاصة بالتجربة بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمدرسة الشهيد ضياء حسين الاسدي للبنين الذين يبلغ عددهم (٥٥) تلميذاً، موزعين على شعبتين اختيرت شعبة (أ) عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية والذي يبلغ عددهم (٢٨) تلميذاً وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (٢٧) تلميذاً.

خامساً-خطوات بناء البرنامج التعليمي:

أولاً: مرحلة التحليل

ثانياً: مرحلة التصميم

ثالثاً: مرحلة التطوير

رابعاً: مرحلة التنفيذ

خامساً: مرحلة التقويم

سادساً-أدوات البحث Research Tools:

الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي:

قامت الباحثتان ببناء اختبار تحصيلي يشمل جميع موضوعات مادة الاجتماعيات للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) والتي تتضمن الوحدة الأولى وجزءاً من الوحدة الثانية، واحتوى الاختبار على (٢٥) سؤالاً من نوع الاختبار المتعدد

وتم التحقق من الصدق الاختبار بالطرائق التالية:

١-الصدق الظاهري: تم التحقق منه بعرض الاختبار على عدد من المحكمين بلغ عددهم (٢٠) محكماً من المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم وطرائق التدريس والإرشاد التربوي، من تدريسي عدد من الجامعات العراقية، وقد حصلت جميع فقراته على موافقة (٨٠) فأكثر من المحكمين مما يشير الى تحقق الصدق الظاهري للاختبار في قياس ما وضع لاجله.

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الجدول (٣)

اراء المحكمين في صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات

ت الفقرة	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل	ت الفقرة	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
١	٢٠	٠	٠	١٤	٢٠	٠	٠
٢	٢٠	٠	٠	١٥	٢٠	٠	٠
٣	٢٠	٠	٠	١٦	٢٠	٠	٠
٤	١٩	٠	١	١٧	٢٠	٠	٠
٥	١٩	٠	١	١٨	٢٠	٠	٠
٦	١٩	٠	١	١٩	٢٠	٠	٠
٧	١٩	٠	١	٢٠	٢٠	٠	٠
٨	١٨	٠	٢	٢١	٢٠	٠	٠
٩	١٩	٠	١	٢٢	٢٠	٠	٠
١٠	٢٠	٠	٠	٢٣	٢٠	٠	٠
١١	٢٠	٠	٠	٢٤	٢٠	٠	٠
١٢	٢٠	٠	٠	٢٥	٢٠	٠	٠
١٣	٢٠	٠	٠				

٢-الصدق الاحصائي:

تحليل فقرات الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي:

أولاً: إيجاد القوة التمييزية للفقرة:

بعد التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى اتجهت الباحثتان الى التحقق من صدقه الاحصائي، وهنا لا بد من تطبيقه على عينة تجريبية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لذا وزعت الباحثة الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ (٥) مدارس ابتدائية من كلا الجنسين (بنين-بنات)، اختير منهم (١٢٥) تلميذ وتلميذة بشكل عشوائي ايضاً موزعين على المدارس بالشكل الذي يوضحه الجدول (١٩).

واستغرق تطبيق هذا الاختبار للمدة من ٢٠٢٤/١/٧ ولغاية ٢٠٢٤/١/٨، وكان الوقت اللازم للإجابة، تتراوح بين (٢٥-٣٥) بمعدل (٣٠) دقيقة

برنامج تعليمي مقترح قائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف وأثره في التحصيل المعرفي

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الجدول (٤)

معاملات تمييز اختبار التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

القوة التمييزية	المجموعة الدنيا ن=٣٤		المجموعة العليا ن=٣٤		تسلسل الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٣,٥٢	٠,٥٠	٠,٥٢	٠,٣٥	٠,٨٥	١
٨,٣٠	٠,٤٧	٠,٣٢	٠,٠٠	١,٠٠	٢
٦,٠٩	٠,٥٠	٠,٤٤	٠,١٧	٠,٩٧	٣
٤,٨٠	٠,٤٩	٠,٥٨	٠,٠٠	١,٠٠	٤
٨,٣٩	٠,٣٨	٠,١٧	٠,٢٨	٠,٩١	٥
٢,٩٢	٠,٤١	٠,٧٩	٠,٠٠	١,٠٠	٦
٤,٨٠	٠,٤٩	٠,٥٨	٠,٠٠	١,٠٠	٧
٨,٨٩	٠,٤٤	٠,٢٦	٠,١٧	٠,٩٧	٨
٥,٧٤	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠	١,٠٠	٩
١١,٢٨	٠,٣٨	٠,١٧	٠,١٧	٠,٩٧	١٠
٣,١٨	٠,٤٣	٠,٧٦	٠,٠٠	١,٠٠	١١
٦,٠٩	٠,٥٠	٠,٤٧	٠,٠٠	١,٠٠	١٢
٤,٨٠	٠,٥٠	٠,٥٥	٠,١٧	٠,٩٧	١٣
١٥,٧٣	٠,٣٢	٠,١١	٠,٠٠	١,٠٠	١٤
٤,٨٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٨	٠,٩١	١٥
١٢,٤١	٠,٣٥	٠,١٤	٠,١٧	٠,٩٧	١٦
٤,٣١	٠,٣٥	٠,١٤	٠,٥٠	٠,٥٥	١٧
١١,٢٨	٠,٣٨	٠,١٧	٠,١٧	٠,٩٧	١٨
١٢,٤١	٠,٣٥	٠,١٤	٠,١٧	٠,٩٧	١٩
٤,٨٠	٠,٥٠	٠,٥٢	٠,٢٣	٠,٩٤	٢٠
١٣,٨٣	٠,٣٢	٠,١١	٠,١٧	٠,٩٧	٢١
٦,٩٣	٠,٤٤	٠,٢٦	٠,٢٨	٠,٩١	٢٢
٤,٨٧	٠,٥٠	٠,٤٧	٠,٢٣	٠,٩٤	٢٣
١٣,٨٣	٠,٣٢	٠,١١	٠,١٧	٠,٩٧	٢٤
٦,٠٩	٠,٥٠	٠,٤٤	٠,١٧	٠,٩٧	٢٥

ثانياً: سهولة الفقرات وصعوبتها:

جدول (٥)

مستوى سهولة وصعوبة أسئلة اختبار التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

معامل الصعوبة	تسلسل السؤال
٦٣	١
٦٥	٢
٧١	٣
٨١	٤
٤٥	٥
٩٠	٦
٧٦	٧
٥٤	٨
٧٥	٩
٤٨	١٠
٩٠	١١
٧٥	١٢

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

٧٢	١٣
٥٤	١٤
٦٥	١٥
٦٣	١٦
٣٥	١٧
٤٨	١٨
٥٠	١٩
٧٤	٢٠
٤٢	٢١
٥٩	٢٢
٦٩	٢٣
٥٠	٢٤
٦٩	٢٥

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:

جدول (٦)

معامل الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠,٦٧	١٩	٠,٦٧	١٠	٠,٣١	١
٠,٤٥	٢٠	٠,٣٧	١١	٠,٥٩	٢
٠,٧٦	٢١	٠,٣٩	١٢	٠,٤٩	٣
٠,٥٥	٢٢	٠,٣٩	١٣	٠,٤١	٤
٠,٤٤	٢٣	٠,٧٢	١٤	٠,٦٣	٥
٠,٧١	٢٤	٠,٤١	١٥	٠,٣٦	٦
٠,٥٥	٢٥	٠,٦٥	١٦	٠,٤٦	٧
		٠,٤٤	١٧	٠,٦٣	٨
		٠,٦٦	١٨	٠,٤٩	٩

مؤشر ثبات الاختبار التحصيلي:

أ-التجزئة النصفية (Split-Half):

وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الجزئين فبلغ (٠,٨٦) وعند تصحيحه بمعادلة (سبيرمان-براون) كان معامل الثبات (٠,٩٢) إذ ان معظم المنظرين يكتفون بمعادلات ثبات تتراوح بين (٠,٧٠-٠,٨٠) (احمد، ١٩٨١، ص ٢٣٤).

ب- طريقة الفا- كرونباخ (Alfa-Cronbach):

وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى، لذا تعد مؤشراً للاتساق الداخلي للاختبار، وتم استخراج الثبات للاختبار التحصيل الدراسي في الاجتماعيات بهذه الطريقة فبلغ معامل الثبات بطريقة الفا- كرونباخ (٠,٩٠).

الاختبار البعدي للتحصيل المعرفي:

وفي هذه الخطوة قامت الباحثتان ببناء اختبار تحصيلي يشمل جميع موضوعات مادة الاجتماعيات لمادة الفصل الأول من العام الدراسي والتي تتضمن الوحدة الأولى وجزءاً من الوحدة الثانية، واحتوى

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الاختبار على (٢٥) فقرة، وقد طبق الاختبار على المجموعتين التجريبيية والضابطة في تاريخ الأربعاء ١٧ / ١ / ٢٠٢٤، واستغرق الاختبار حصة دراسية كاملة.

الوسائل الإحصائية:

باستخدام برنامج (SPSS) تمت معالجة البيانات احصائياً، بالأساليب الإحصائية الآتية:
استخدمت الباحثان وسائل إحصائية كثيرة منها: مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة وسبيرمان - براون الاختبار التائي لعينة واحدة واختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين ومعادلة الفا

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثان ومستوى تحقيق الأهداف التي وضعت انفاً، واي من الفرضيات التي فرضت رجحت على غيرها، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والتي تكون نتاجاً لتلك النتائج، وستعرضها كالآتي:

الهدف الأول: (أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المدخل التكامل في إدارة الصف في التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الاجتماعية)

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبيية الذين درسوا مادة التربية الاجتماعية بالبرنامج التعليمي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي

الجدول (١٥)

الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط درجات العينة الأساسية للبحث من افراد المجموعة التجريبيية والمتوسط الفرضي لاختبار التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات

عدد افراد العينة	متوسط افراد المجموعة التجريبيية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي*	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٥	١٤,٨٤	٢,٨٠	١٢,٥	٤,١٦	٢,٠٦	٢٤	٠,٠٥
							الفرق دال احصائياً

برنامج تعليمي مقترح قائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف وأثره في التحصيل المعرفي

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الجدول (١٦)

الاختبار الثاني لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط درجات العينة الأساسية للبحث من أفراد المجموعة الضابطة والمتوسط الفرضي لاختبار التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات

عدد افراد العينة	متوسط افراد المجموعة الضابطة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي*	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٤	١٢,٧٩	٤,٠٧	١٢,٥	٠,٣٥	٢,٠٧	٢٣	الفرق غير دال احصائيا

جدول (١٧)

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد لإيجاد الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل المعرفي لمادة التربية الاجتماعية بعد البرنامج التعليمي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٢٥	١٤,٨٤	٢,٨٠	المحسوبة	الجدولية	الفرق دال احصائيا
الضابطة	٢٤	١٢,٧٩	٤,٠٧	٢,٠٥	٢,٠٢	

الجدول (١٨)

حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع (التحصيل المعرفي)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة مربع ايتا	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي المقترح القائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف	التحصيل المعرفي	0,083	متوسط

تفسير النتائج Results Interpretation :

أولاً: النتائج الخاصة بالتحصيل المعرفي:

١- ان أفراد المجموعة التجريبية يتمتعون بدرجة عالية من التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات بعد التعرض للبرنامج التعليمي مقارنة بالوسط الفرضي للاختبار، تعود الى تأثير البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثة وطبقته على المجموعة التجريبية، والذي تضمن أساليب جديدة تختلف عن الطرائق التقليدية المتبعة في تعليم مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي مما انعكس ايجابا في رفع

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذ هذه المجموعة مقارنة بزملائهم الذين لم يتعرضوا للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي)

٢- ان أفراد المجموعة الضابطة لديهم متوسط درجات من التحصيل المعرفي في مادة الاجتماعيات مقاربة للوسط الفرضي للاختبار، لذا كان الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي غير دال احصائياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى انها تعود الى استمرار دراسة تلاميذ المجموعة الضابطة بالطرائق المتعارف عليها سابقاً لمادة الاجتماعيات الى الحد الذي لم يرتفع متوسط مستوى تحصيلهم الدراسي في هذه المادة باستخدام الاختبار التحصيلي الذي أعد لهذا الغرض عن الوسط الفرضي للاختبار الا بشكل طفيف مقارنة بأقرانهم الذين تم تجربة طرائق تدريسية جديدة عليهم في المادة الدراسية المذكورة.

٣- ان مستوى التحصيل المعرفي لدى العينة التجريبية اكثر من مستوى التحصيل المعرفي لدى العينة الضابطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تعود الى تأثير البرنامج التدريبي المعرفي القائم على المدخل التكاملي في إدارة الصف، الذي انعكس على تحصيل المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج، في حين لم يتعرض افراد المجموعة الضابطة لهذا البرنامج بل استمروا بدراسة المادة بالطرائق التقليدية المتبعة في التعليم الابتدائي.

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثتان الى عدد من الاستنتاجات منها :

١. ان طريقتي القصة والتمثيل جعلتا من المادة الجافة مرنة ومسلية وأكثر عمقاً لربطها بالبيئة المحيطة وبيوميات شخصيات القصص والادوار التمثيلية.
٢. اثر البرنامج في حالة التلاميذ النفسية بشكل كبير فرجع من ازدهارهم النفسي واصبحوا اكثر بهجة وسعادة.
٣. ان مادة الاجتماعيات من المواد المحببة للتلاميذ لكن الطرق التقليدية تجعل منها مملة ومتعبة وثقيلة وصعبة والمدخل التكاملي في ادارة الصف هو احد الحلول لجعلها محببة وسهلة وخفيفة على قلوبهم وجعل ادائهم النفسي والاجتماعي ايجابي في معظم الوقت ورفاهية تنعكس على حياتهم بصورة عامة

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

وفي ضوء الاستنتاجات توصلت الباحثتان لعدد من التوصيات منها

١-تعميم البرنامج التعليمي للبحث الحالي على جميع مدارس العراق الحكومية منها والأهلية لأثره المنهج ومساعدة التلاميذ على تعلم ما جاء في المنهج من معلومات بطريقة مشوقة وممتعة مما يساعد على التعلم السريع وإبقاء أثره.

٢-المتابعة المستمرة للكوادر التدريسية من قبل الاشراف التربوي وادارات المدارس لحثهم على اتباع الأساليب التعليمية وتطبيق الطرائق واستخدام الوسائل والأنشطة الحديثة وتجنب الأساليب التدريسية البالية من حفظ واستظهار.

وقدمت الباحثتان مجموعة من المقترحات منها:

١-برنامج تعليمي قائم على نمطي الإدارة الصفية النمط التسلطي والنمط الديمقراطي في تعديل السلوك واثره في تعديل السلوك الصفّي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٢-أثر طريقتي القصة والتمثيل في رفع مستوى المهارة التعبيرية وتحسين العلاقات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة من مراحل الدراسة الابتدائية.

المصادر:

١. احمد، محمد عبد السلام (١٩٨١): القياس النفسي والتربوي - المجلد الأول - التعريف بالقياس ومفاهيمه وادواته- بناء المقاييس ومميزاتها -القياس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢. أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٩): علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
٣. خطاب، محمد صالح (٢٠٢٠): الإدارة الصفية المشكلات التعليمية والحلول، الطبعة الاولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٤. الساعدي، عمار جبار عيسى (٢٠١٢): أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
٥. شاکر، حسن عبد الله (٢٠٢١): فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي والقيم الإنسانية في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.
٦. الشمري، حيدر طعمة جبار سلمان (٢٠٢١): فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في التحصيل المعرفي لمادة الاقتصاد واستبقاء اثر التعلم لدى طلبة الخامس العلمي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الإنسانية، جامعة البصرة.
٧. الشهيلي، عامر فيصل علي (٢٠٢٠): اثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين استراتيجيتي الخرائط الذهنية والبيت الدائري في التحصيل وتنمية مهارات معالجة المعلومات في الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.
٨. طعمة، منتهى شوكة (٢٠٢١): أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التعلم الذكي في التحصيل وتنمية التنور التكنولوجي لدى طلبة كلية التربية في مادة الحاسبات، أطروحة دكتوراه مقدمة من كلية التربية الإنسانية، جامعة البصرة.
٩. الطيطي، محمد عيسى (٢٠٠٨): التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها، دار عالم الثقافة، الأردن.
١٠. عمر، ايمان محمد (٢٠١٠): طرائق التدريس، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
١١. العبودي، اركان حميد نجم عبد الله (٢٠٢٢): فاعلية برنامج تعليمي قائم على التكامل بين استراتيجيتي الدليل الاستباقي والعقول المدبرة في التحصيل وتنمية التفكير المغاير للحقيقة لدى طلبة كلية التربية في مادة المناهج وطرائق التدريس، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

١٢. علي، تحسين والي (٢٠١٩): أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التكامل في إتقان تعلم التراكيب اللغوية والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الخامس الابتدائي، أطروحة الدكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة.

١٣. الغبيسي، محمد إسماعيل عبد المقصود (٢٠٠١): تدريس الدراسات الاجتماعية- تخطيطه وتنفيذه وتقييم عانده التعليمي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٤. مغاريوس، صاموئيل (١٩٩٣): مشكلات الصحة النفسية، مكتبة دار النهضة المصرية، القاهرة.

١٥. فارس، ابتسام محمد (٢٠٠٦): فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، أطروحة دكتوراه مقدمة من كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.

١٦. الهاشمي، عبد الرحمن عبد، العزاوي، فائزة محمد فخر (٢٠٠٩): الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

١٧. ياسين، باسم حبيب (٢٠١٤): التحصيل المعرفي النفسي وعلاقته بالاحترق النفسي لمدرسي أندية الدرجتين الممتازة والاولى في كرة القدم للصالات في المنطقة الجنوبية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة البصرة.

١٨. R.Burden.Paul، ترجمة محمد طالب السيد سلمان(٢٠٠٣): الإدارة الصفية وتكوين بيئة صفية ناجحة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.

19.Granvik Saminathen, Maria (2020): **effective schools in segregated landscape: Studies of academic achievement and psychological well-being among adolescents in Sweden**, Stockholm University, Sweden.